

# تخوفات وقلق وسخرية من إغلاق الهرم الأكبر بدعوى الصيانة والترميم؟!



الجمعة 12 مايو 2023 09:16 م

مع اقتراب إغلاق الهرم الأكبر (هرم خوفو) أمام السياح والمسافرين والفسح اعتبارا من أول يونيو المقبل وحتى 28 من الشهر نفسه، عبر مصريون عن قلقهم إزاء إغلاق الهرم الأكبر الذي لم يألفوه في الظروف العادية فضلا عن ظروف انتشار وباء كورونا الذي أغلق أغلب المناطق السياحية والدينية

أما مثار القلق فسببه عدم معرفة أغلب المصريين الناجم عن عدم تقديم إعلام الانقلاب وفضائياته الكثيرة مبررا مقبولا للإغلاق سواء من الناحية العلمية أو السياحية لاسيما في شهر يونيو الأكثر إزدحاما بالسياح اليابانيون

كما تسود في الوسط الاجتماعي على المواقع الالكترونية حالة من التخوف من أن يكون سبب ذلك أو توقيت المحفل الماسوني السنوي وهو ما حدث لثلاثة أيام في عهد المخلوع مبارك ووزيره فاروق حسني لدى استضافتهم المغني الفرنسي ميشيل جار والذي أعد حفل ألبسفيه هرم خفرع (هريم ذهبي) هو نفسه الموجود في العمل الامريكية (1 دولار)!

وقال حكيم الراعي Hakim Al-Raei: "هل اغلاق الهرم فى شهر يونيه صدفه مع توقيت المحفل الماسوني السنوى ؟!! .. وهو من امتى الهرم يجرى له اعمال ترميم وصيانة تستدعى غلقه كلية ؟!!".

وشاركه التخوف محمود وهبه على فيسبوك وقال "يعقد الماسون اجتماعهم السنوي هذه المرة تحت الهرم الأكبر في مصر وقد اعلنت السلطات المصرية عن اغلاق هذا الهرم امام الزوار بسبب عمليات ترميم حسب قولها هذا الاجتماع الشيطاني العالمي سيحضره نخبة الماسون وسيترافق معه انتشار لجرائم عدة منها اختطاف الصغار هناك وفي الدول المجاورة وزنا المحارم وسرقات المساجد والكنائس وكثير من الامور المرعبة التي يقوم بها هؤلاء واتباعهم تمجيذا للشيطان".

## تخوف من فشل المنظومة

واستعرض مدحت سالم مخاوفه من أن يكون إغلاق الهرم الأكبر أمام الزوار سببه فشل منظومة الانقلاب المعتاد كما حدث في المتحف المصري الكبير وإغراق الأمطار لردهته الرئيسية وخلل بمنظومة الصرف

وكتب Medhat Salem، عبر فيسبوك "الهزار ده بجد ..! ليه الخوف على هرم خوفو؟ ..! الوزارة أعلنت عن إغلاق الهرم الأكبر لأعمال تطوير و صيانة؟! .. والناس أصابها الرعب خوفاً على هرم خوفو طب ليه الخوف؟!".

وأردف "تخافوا على الهرم ليه من نظام عمل لكم جهاز يصنع من الفيروسات كفتة؟!..؟ تخافوا على الهرم ليه من نظام عمل كوبرى عملاق وبعدين هذه ويعيد بنائه لانه أكتشف ان إرتفاع الكوبرى لا يسمح بمرور المنوريل من تحته؟!.. تخافوا على الهرم ليه من نظام زين كل عواصم محافظات الاقاليم بتمائيل فرعونية أتحف من الأصول الاثرية؟!.. تخافوا على الهرم ليه فى الجمهورية الجديدة .. دول ها يجددوه !!!".

تكرار السرقة

أما تخوفات مجدي سالم فتعلقت بسرقة الآثار وبيعها على المستوى الأعلى وكتب "إغلاق هرم خوفو للصيانة ياخوفو إيطاليا تعلن وصول سفينة عليها هرم خوفو لملك مجهول".

وأضاف أحمد شحاتة Ahmed Shehata New، على فيسبوك "إغلاق الهرم الأكبر لمدة شهر بداعي الصيانة" البلد مزنوقة ومفيش دولار متوفر .. وقبل كده النور قطع ساعتين بمطار القاهرة .. وبعدها بشهرين كانت القطع الاثرية بالإمارات".

## الهرم والطاقة

غير أن آخرين ربطوا بين الهرم ونظريات غير مشهورة وتناول أحمد صلاح الدين Ahmad Salah Eldin Ashour "استعادة الهرم قوته من خلال الشحن بقوة البرق"، مضيفاً أن "الأهرامات ناقلات عملاقة للطاقة ، و مولدات للطاقة ، و هذا عائد إلى موقعها الفريد ك قلب للأرض يمددها بالطاقة ، لذا تجد أن الدجال في فيلم الماعز الاليف رغبته في هدم الاهرامات لأن يتوقف نبضات القلب يتوقف الجسد ، و يكمن في الاهرامات سر الهواتف الذكية و الواي فاي و نظام الإمداد بالتيار المتردد و غير ذلك من التكنولوجيا المخفية ، راجع منشورات علوم سيدنا سليمان".

ورأى أنه "ستجد سبب الاكتشافات الأثرية الحديثة بالتوازي مع شحن الاهرامات و إغلاق الهرم الأكبر، و التكنولوجيا الحديثة التي تتحدث عنها مصر و عن النقلة التي سوف تحدث لها ، بالتوازي أيضا مع انطلاق آخر قمر اصطناعي مصري".

وفي 3 مارس الماضي، كشفت سلطات الآثار المصرية، عن ممر أو سرداب اكتشف حديثاً داخل أحد الأهرامات الكبرى في الجيزة يعود تاريخه إلى حوالي 4500 عام

وقال وزير السياحة والآثار بحكومة السيسي أحمد عيسى: "تم الكشف عن ممر جملوني (تصميم هندسي مزلّع أشبه بالجزء الأعلى من المثلث) بالوجه الشمالي لهرم الملك خوفو الأكبر".

وجرى التوصل لهذا الاكتشاف في إطار مشروع "سكان بيراميدز"، الذي انطلق في 2015 بالتعاون بين جامعات دولية كبرى من فرنسا وألمانيا وكندا واليابان، ومجموعة خبراء مصريين، تحت إشراف لجنة علمية وأثرية دولية برئاسة خبير الآثار زاهي حواس

ويعتمد المشروع على إجراء مسح لداخل الهرم باستخدام تكنولوجيا متطورة لا تحتاج إلى الحفر، لاكتشاف فراغات أو بنى داخلية محتملة غير معروفة ومحاولة التوصل إلى طرق البناء التي لا تزال غامضة

اكتشف الممر على الجانب الشمالي من هرم خوفو ويبلغ طوله 9 أمتار وعرضه متران، ويقع فوق المدخل الرئيسي للهرم

لا يعلم علماء الآثار طبيعة وظيفة الممر، والذي لا يمكن الوصول إليه من الخارج

أعلن العلماء في عام 2017 اكتشاف ممر مغلق آخر بطول 30 مترا داخل هرم خوفو أيضا

كيف اكتشف ممر هرم خوفو؟

أعلن كريستيان غروس، أستاذ الاختبارات غير المدمرة في جامعة ميونيخ التقنية والعضو البارز في المشروع، استخدام تقنيات مسح مختلفة لتحديد موقع الممر، بينها قياسات الموجات فوق الصوتية ورادارات اختراق الأرض ويأمل أن تؤدي هذه التقنيات إلى مزيد من النتائج داخل الهرم

قال غروس: "هناك نوعان من الحجر الجيري الكبير في نهاية الممر، والسؤال الآن هو: ماذا يوجد خلف هذه الأحجار وأسفل الغرفة؟"

## المسح الإشعاعي

وتحدث المهندس أحمد عدلي Ahmed Adly والمهتم بالآثار في 4 فبراير الماضي عن "المسح الإشعاعي للأهرامات" وقال "كثيرة هي النظريات التي حاولت فك لغز الأهرامات الذي يبدو كما لو كان دُفن مع البناة الأوائل، تاركا المهتمين أمام حيرتهم وتسألاتهم التي لا تنتهي"

وأضاف أنه "عام 2015، قامت مجموعة مشتركة من جامعات ومؤسسات من مصر واليابان وفرنسا بإطلاق مشروع المسح الإشعاعي للأهرامات، في محاولة للعثور على إجابة سؤال وهو كيف بُنيت الأهرامات؟!، وعمّا إذا كان هناك غرف داخلية لم نعتز عليها من قبل، وعمّا يمكن أن تكون وظيفة غرف وممرات الأهرامات ..؟

وأردف "في المرحلة الأولى قام فريق العمل بعمل مسح على الهرم المنحني في دهشور، والهرم الأكبر في الجيزة ، أجهزة مسح ضخمة توضع في غرف الأهرامات المختلفة، وتقوم بعملية مسح كامل له، تقنية المسح الإشعاعي تقوم على اختراق الصخور والكشف عن كثافتها وما يوجد خلف الأحجار دون التسبب في أي ضرر للأحجار، ونُشرت النتائج الأولى للمشروع عام 2017 والتي أظهرت فراغا كبيرا في الهرم الأكبر، يقع فوق البهو العظيم ويصل طوله إلى حوالي 30 متر، أما الفراغ الآخر فيبلغ حوالي 5 متر ويقع خلف الباب الرئيسي للهرم .. الغرض من كلا الفراغين غير معروف حتى الآن، غير أن وجود فراغات لم تكن معلومة من قبل كان مفاجئا في حد ذاته للمجموعة القائمة، نُشرت النتائج في مجلة نيشتر ومصادر أخرى".

وعما يوجد في ذلك الفراغ ووظيفته أشار إلى محاولة فريق العمل في المرحلة الثانية من المشروع، لكن هذه المرة بنظام أكثر قوة يقوم بالتطيل بمزيد من التفاصيل، بالإضافة إلى عمل مسح لهرم خفرع، والأجهزة موجودة اليوم في غرفته، وربما تكون هذه هي المرة الأولى لعمل دراسات تقنية مستفيضة للهرم الثاني، موضحا أنه من الافكار المستقبلية المقترحة كذلك تطوير لروبوت أو درون طائر مزود بكاميرا يدخل في ثقب بعقم 3 سنتيمترات يطير في ذلك التجويف لتصوير ما بداخله

وتعليقا أشار متابعون إلى أن الفراغات في الهرم الأكبر ستكون فارغة ولا يوجد بها أي شئ ذا قيمة (مومياء أو ذهب أو حتي تماثيل) وأن المهم في المسح الإشعاعي هو "في شكل وتركيب الجدران، نوع الحجر، شكل السقف"

ووافق مجلس إدارة المجلس الأعلى للآثار، على إغلاق هرم خوفو من الداخل، للبدء في تنفيذ أعمال ترميمه وصيانته، في إطار برنامج الصيانة الدورية، الذي يتم بأهرامات الجيزة، كما أنه سيتم فتح هرم منكاورع للزيارة من الداخل طوال فترة إغلاق هرم خوفو، اعتبارًا من شهر يونيو المقبل

وفي 12 مايو الجاري علق مصدر مطلع بوزارة السياحة والآثار، قائلاً في تصريحات صحفية إن هذه الترميمات والصيانة، أمر طبيعي يتم بشكل تلقائي كل فترة ويتم خلالها إغلاق وفتح الأهرامات المختلفة بالتناوب حتى يكون هناك فرصة للجمهور لزيارتها، وذلك وفق خطة الوزارة للصيانة الدورية للأهرامات عن طريق غلق هرم منهم للترميم وفتح الهرمين الأخرين للزيارة □  
ومن المقرر أن تشمل عملية ترميم هرم خوفو صيانة السلم والمشاية الخشبية المؤديين للهرم، وتغيير نظام الإضاءة بداخله، وتقوية كل الأجزاء الضعيفة الموجودة بالممرات أو داخل حجرة الدفن وتنظيف التابوت الجرانيتي الموجود فيها □

وقالت تقارير إنه عادة ما تتم أعمال ترميم هرم خوفو عن طريق التنظيف الميكانيكي بالفرش، والتنظيف الكيميائي المحدود للأجزاء التي لا يجدي فيها العلاج الميكانيكي؛ لاستخلاص الأملاح الموجودة على أسطح بعض الأحجار، وإزالة مونات الاستكمال المتهاكلة وتنظيف التابوت الجرانيتي الموجود في حجرة الدفن □